توجيهات عامة بخصوص التقويم.

بودين عبد الكريم

- ✓ التقويم يقتضي اقتراح مهام مركبة ومعقدة، يقول فيليب بيرينو: "من أجل تقويم الكفايات لا ينبغي طرح سال معرفي، بل يجب خلق مهمة معقدة/مركبة وانتظار ما إذا كان المستهدف قادرا على تمثلها والدخول فيها وتعبئة المعارف. وأحسن طريقة في ذلك هي إدماج التقويم في الحياة والعمل اليومي للقسم"؛
- ✓ من أهم مواصفات الوضعية التقويمية:
  - أن تكون مركبة: وضع المتعلم أمام مشكلة لا يمكن حلها إلا بتعبئة الموارد المكتسبة (معارف/مهارات/قيم...)، وحسن استثمارها؛
  - أن تكون ملائمة: بأن تكون المكتسبات المطلوب تعبئتها بطريقة إدماجية مناسبة لمستوى المتعلم وتقدمه في التعلم، فلا ينبغي تقديم وضعيات أعقد من التي سبق للمتعلم مواجهاتها أثناء اكتساب التعلمات؛
  - أن تكون جديدة: أن تكون غير منجزة سابقا من لدن المتعلمين، ولكنها تنتمي إلى فئة وضعيات بناء الكفاية، ولها درجات التعقيد والصعوبة نفسها؛
  - أن تكون لغتها واضحة: يفهمها المتعلم، لكي لا يشوش متغير اللغة على ما نريد قياسه؛
  - أن تكون تعليماتها واضحة: أي وضوح ما ينبغي إنجازه، وأن يكون في متناول المتعلم، وأن يدرك ما يجب إنجازه إدراكا لا يعتريه لبس.
- ✓ الإطار المرجعي للتقويم هو الوثيقة الملزمة للجميع والمؤطرة للامتحان، وأيضا لاشتغال الأساتذة في الفصول؛

- ✓ الحرص على أن يكون ما يكتبه المتعلمون في دفاترهم من محاور أو مهمات مطابقا للمجالات الفرعية في جدول المضامين الذي يحدده الإطار المرجعي؛
- ✓ التقويمات لا تستهدف الاسترجاع المعرفي لذاته بأي حال من الأحوال، بل يعتمد فيها المدرس استراتيجية إنجاز المهمات من خلال تعبئة الموارد لحل مشكلة وضعية تقويمية؛
- ✓ مبدأ التغطية في الامتحان يقتضي أن يعبئ المتعلم جميع موارده للإجابة عن القضايا التي تشير إليها الوضعية، وبالتالي فالأسئلة ترتبط جميعها بالوضعية، وبعض الأسئلة تحتاج من المتعلم أن يدمج معارفه في درسين أو أكثر، ذلك أن المداخل متكاملة؛
- ✓ يقوم حفظ المترشح لسورة يوسف كلها مع استحضار البعد الوظيفي وهيمنة السورة على المداخل، حيث يتحقق الترابط التام بين السورة المقررة وبين مداخل التزكية والقسط والحكمة، والترابط النسبي بينها وبين مدخلي الاقتداء والاستجابة؛
- ✓ ضرورة ربط تقويم القيم بدروس المداخل لحل المشكلات في الوضعية التقويمية، وليس تقديمها من الناحية المفهومية فقط.